الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً : ماهية وتعريف المهارات النفسية.

ثانياً : المهارات النفسية لمعلمات رياض الأطفال المسهمة في تعليم النشاط الحركي:

- مهارة الإتصال.
- مهارة الثقة بالنفس.
- مهارة الضبط الإنفعالي.
- مهارة دافعية الإنجاز.
- مهارة الإنتباه.
- مهارة الإسترخاء.
- مهارة التصور العقلي.

ثالثاً : رياض الأطفال.

- ماهية رياض الأطفال.
- أهمية مرحلة رياض الأطفال.
- أهداف مرحلة رياض الأطفال.
- خصائص النمو لطفل مرحلة رياض الأطفال.

رابعاً : الخصائص الواجب توافرها لنجاح معلمة رياض الأطفال.

خامساً : منهج النشاط الحركى وأهميته لطفل رياض الأطفال.

obeikandl.com

الفصل الثـانى

الإطـار النظــرى

أولاً / ماهية وتعريف المهارات النفسية :

المهارة النفسية هى الاستجابة للمواقف المختلفة بسهولة وسرعة ودقة فى الأداء وهى سلوك يمتاز بالتفرد والخصوصية ويكتسب بالتعلم ومن خلال المواقف والخبرات المختلفة.

والمهارات النفسيـــة تترابط وتتفـاعل معـــاً وتـــؤثر كل منها فى الآخر وتتـأثر بها (٩٧ : ١٩٦) وهذا يعنـى أن تطويـــر إحدى هذه المهارات يساهم بطريقة فعالة فى تطوير المهـارات الأخرى (٩٠ : ١٦٦) وأن التحسن فى إحدى المهارات يتبعه تحسن فى المهارات النفسيـة الأخرى (١٦ : ٨١).

و ذلك لان تحقيق الأهداف التدريسية فى مجال رياض الأطفال يتوقف على مدى قدرة المعلمة على حسن توظيف واستثمار قدراتها الذاتية سواء كانت عقلية أو انفعالية أو اجتماعية خلال مواقف التدريس المختلفة.

وهناك العديد من التعريفات الخاصة بالمهارات النفسية حيث يعرفها حسن عبده (١٩٩٤) بأنها "تمثل استراتيجيات المواكبة المعرفية التى قد تستخدم على مدى متفاوت من جانب الرياضيين ذوى المستوى العالى والمنخفض" (٣٣ : ١٣٨). كما يعرف محمود عنان (١٩٩٥) المهارة النفسية بأنها "القدرة على الاقتراب من موقف الإنجاز مع الاعتقاد بالثقة بأن كل من الجسم والعقل فى أتم الاستعداد للأداء الأمثل" (١٠٦ : ٧٠٦). فى حين يرى محمد حسن علاوى (٢٠٠٢) بأنها "قدرة يمكن تعلمها وإتقانها عن طريق التعلم والمران والتدريب" (٩٧ : ١٩٢). ومن خلال ما سبق من تعريفات للمهارات النفسية تتفق الباحثة على أن المهارة النفسية لمعلمة رياض الأطفال هى"براعة المعلمة فى توظيف واستثمار قدراتها العقلية والانفعالية والاجتماعية والبدنية لتحقيق الأهداف التدريسية فى رياض الأطفال وهى تكتسب أساساً بالتعلم".

ثانياً/ المهارات النفسية لمعلمات رياض الأطفال المسهمة في تعليم النشاط الحركي :

على الرغم من تواجد العديد من المهارات النفسية إلا أن الباحثة قد إستطاعت من خلال الإطلاع على المراجع والأبحاث والأرآء العلمية المختلفة من تحديد مجموعة من هذه المهارات رأت إنها أكثر إرتباطاً بمعلمات رياض الأطفال وهي : (مهارة الاتصال - مهارة الثقة بالنفس – مهارة الضبط الانفعالى – مهارة دافعية الإنجاز – مهارة الانتباه – مهارةالاسترخاء – مهارة التصور العقلى) وسوف تقوم الباحثة في الجزء التالي بإلقاء الضوء عليها :-

مهارة الاتصـــال : Communication skill

إن مهارة الاتصال هي إحدى المهارات النفسية المتطلبة والمسهمة في الإختيار لمعلمات رياض الأطفال حيث تشكل العملية الأساسية للحياة الإجتماعية ويعتبر الاتصال عملية أخذ وعطاء بين طرفين ويتم من وجهة النظر الاجتماعية عندما يتعرف طرف على وجهة نظر الطرف الأخر أو عندما يحدث تبادل بين الطرفين لمجموعة من الرموز وتتمثل هذه الرموز فى الأصوات والحركات والإيماءات وغيرها كعلامات يتحدد معناها طبقاً لما هو مرتبط بها.

ولكى تتم عملية الاتصال ، لابد من وجود مرسل ومستقبل ورمز ، وهذا الرمز لابد وأن تكون له دلالة واحدة عند كل من المرسل والمستقبل، كما لابد وأن يكون هناك التقاء بين الطرفين، بالرغم من أن الالتقاء لا يعقبه بالضرورة اتصال ، حيث أن الاتصال يتطلب نقل المعانى بين الطرفين (٣ : ٣٨).

ويتفق كلا من سالم عبد الجبار آل عبد الرحمن (١٩٩٧) و أحمد السنهوري (١٩٩٨) و محمد حسن علاوى (١٩٩٨) على أن تعريف مهارة الاتصال هو ذلك" السلوك أو تلك العملية التى يتم بواسطتها نقل المعلومات أو الأفكار أو المشاعر من شخص ما (مُرسل Sender) إلى شخص آخر أو أكثر (المستقبل Receiver) من خلال وسيلة معينة (قناة Channel) وذلك حتى تصبح هذه المعلومات والمشاعر مشتركة بين الطرفين" (٤١ : ٢٦) ، (٧ : ٣٢) ، (٩٥ : ١٧٤).وتذكر سلوى عثمان وهناء حافظ (١٩٩٩) أن مهارةالاتصال هي"عملية نقل انطباع أو تأثير من منطقة إلى أخرى أى من فرد إلى آخر أو من البيئة إلى الفرد وذلك من خلال عدة أساليب جوهرها الكلام واستخدام الحواس التى تشعر الآخرين بالاهتمام" (٤٥ : ٤٨).

بينما تعرفها منال طلعت (٢٠٠٢) بأنها" عملية تفاعل ومشاركة بين (مصدر ومستقبل) بهدف تبادل فكرة أو مفهوم أو إحساس أو اتجاه أو عمل ما" (١١٥ : ١٨). ويذكر أحمد أمين فوزى (٢٠٠٣)في تعريفه لمهارة الاتصال بأنها "تعبير عن العلاقات بين الأفراد ويعنى نقل فكرة معينة أو معنى محدد فى ذهن شخص ما إلى ذهن شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، وعن طريق الاتصال يحدث التفاعل بين الأفراد" (٤ : ٣٨).

والاتصال لا يتضمن فقط عملية "إرسال" بل يتضمن أيضاً عملية "استقبال" فكأن الاتصال الفاعل طريق مزدوج لتبادل المعلومات بين المرسل والمستقبل أى من المعلمة إلى الطفل أو من الطفل إلى المعلمة ، وفى ضوء ذلك ينبغى على المعلمة أن تتقن كل من عملية الإرسال والاستقبال وهذا يسمى بالاتصال المزدوج.

وقد يتطلب الأمر فى كثير من الأحيان الاتصال بين المعلمة ومجموعة من الأطفال وهو ما يعرف (بالاتصال المركزى) أو الاتصال متعدد الاتجاهات. وكأن طبيعة عملية الاتصال لا تضمن فقط إرسال بل تتضمن أيضاً استقبال رسائل (ويعرف غالباً بعملية الاستماع).

وفى كثير من الأحيان نلاحظ أن بعض المعلمات يميلون إلى إتقان عملية الإرسال ويركزون عليها ولكنهن لا يهتمون بعملية الاستقبال (عملية الاستماع) وهو الأمر الذى يفقد طبيعة عملية الاتصال مفهومها الحقيقى (٩٥ : ١٥٣).

وحددت جمعية إدارة الأعمال الأمريكية American Management Association بعض المبادئ للاتصال الجيد وأطلقت عليها الوصايا العشر للاتصال ويمكن ذكرها على النحو التالى :-

١- حاول أن تكون رسالتك واضحة قبل الاتصال.

٢- تحقق من الهدف الحقيقى من الاتصال.

٣- مراعاة الظروف الطبيعية والإنسانية التى يتم فيها الاتصال.

٤- حاول إشراك الآخرين فى تخطيط الاتصال.

٥- الاهتمام بنبرات الصوت خلال الاتصال.

٦- حاول أن يتضمن اتصالك شيئاً له قيمة وفائدة للمستقبل.

٧- ينبغى متابعة نتائج الاتصال.

٨- يجب أن يتأسس الاتصال الحالى بخبرات الماضى.

obeikandl.com

٩- ينبغى اتفاق سلوكك مع اتصالك.

١٠- ينبغى أن تتعلم كيف تتصت جيداً. (٩٥ : ١٥٥ ، ١٥٦)

ولضمان قدرة المعلمة على الاتصال الجيد بالأطفال أو العاملين بروضة الأطفال وبالتالى القدرة على إرسال رسائل واضحة يمكنهم استقبالها وفهمها جيداً وبالتالى ضمان الاستجابة لمضمون ومحتوى الرسالة ينبغى مراعاة العديد من النقاط من أهمها ما يلى:

أن تكون الرسالة واضحة و مباشرة و كاملة ومختصرة و نابعة من المرسل (المعلمة) كما يجب التركيز على موضوع واحد فى المرة الواحدة بالإضافة إلى مناسبة الرسالة لمستوى المستقبل على أن يكون المستقبل مستعداً لاستقبالها إلىجانب استخدام الصوت والمهارات غير اللفظية فى إرسال الرسالة (٩٥ : ١٥٦-١٦٧).

ومن المعروف أن أكثر رموز الاتصال شيوعاً بين الناس هى الحديث ، وهى أكثر الرموز فعالية وكفاءة من حيث قدرته على نقل المعلومات طالما أنه يسمح للمعلمة أن تحدد مدى قدرة الطفل على فهم وتقبل ما يصل إليه من معلومات وتوجيهات بالإضافة إلى أن الحديث يتيح لكل من المرسل (المعلمة) والمستقبل (الطفل) أن يتبادلا المواقف، حيث يصبح الطفل هو المرسل والمعلمة هى المستقبل ، وهذا ما يساعد على زيادة فرص الاتصال ومن ثم التفاعل (٣ : ٣٩).

وتؤكد الباحثة على أهمية التعزيز باعتباره عاملاً يدعم عملية الاتصال بين المعلمة والطفل وتعد مهارة التعزيز من أهم مهارات التدريس لأنها تتيح للمعلمة أن تنمى إمكانياتها كإنسان وقائد للعملية التعليمية ، فكل معلمة تستخدم التعزيز ، لزاما عليها أن تدرس خصائص الأطفال وتتفهمها وهذا يضعها على الطريق لكى تستطيع التعامل مع الأطفال بكفاءة (٨٣ : ٣١٩-٣٢١).

كما ترى الباحثة أن مهارة الاتصال من أهم المهارات النفسية التى يجب أن تتوافر بصورة عالية فى معلمة رياض الأطفال حيث يحتاج الطفل إلى الاتصال الدائم بينه وبين المعلمة وبين العالم الخارجى حتى يتكيف مع البيئة الخارجية ويتفاعل معها. وعلى المعلمة تنويع استخدامها للاتصال اللفظى والغير لفظى واستخدامها للمعززات أمر ضرورى حتى لا يشعر طفل الروضة بالرتابة والملل.

مهارة الثقة بالنفس : Self Confidence skill

إن المفهوم الصحيح للثقة بالنفس يعني توقع الفرد الواقعي لتحقيق النجاح،فالثقة بالنفس لاتعني ماذا يأمل أن يفعله الفرد ، ولكن ما هى الأشياء الواقعية التى يتوقع عملها.

وتمثل الثقة بالنفس التعبير عن قيمة الشخص لذاته ، كما أن الخبرات المبكرة تعتبر هامة جداً فى تشكيل الثقة بالنفس للنشئ الصغير (١٤: ٣٠٠) وتلعب الثقة بالنفس دوراً هاماً في إستثارة الإنفعالات الإيجابية وفي زيادة القدرة على تركيز الإنتباه والتأثير في بناء الأهداف كما تعمل على زيادة المثابرة وبذل الجهد (١٥: ٣٤٢).

والفرد الذى يتصف بالثقة بالنفس يستطيع الدفاع عن آرائه ومعتقداته وأفكاره بكل شجاعة. وتعرف الثقة بالنفس بأنها هى" إيمان الفرد بقدراته وثقته فى مواهبه وتقبله التحديات التى تختبر حدوده". وهى "شعور الفرد بقيمة ذاته ، فهو يحترم نفسه ويحترم قدراته ولديه استعداد لتجريب الخبرات الجديدة والمواقف الحديثة" (١١٨ : ٢٠). في حين يذكر أسامه راتب (٢٠٠٠) أن الثقة بالنفس تعنى "التعبير عن قيمة الشخص لذاته" (١٥ : ٣٠٠).

وفى ضوء ما سبق ترى الباحثة أن الثقة بالنفس لمعلمة رياض الأطفال إنما تعني القدرة على فهم قدراتها والإيمان بنفسها مما يجعلها تشعر بالنجاح وبقيمة ذاتها.

لذلك لابد أن تتحلى معلمة رياض الأطفال بمهارة الثقة بالنفس حتى تصل إلى درجة التأكد أو الاعتقاد عن مدى قدرتها على تحقيق النجاح وكذلك الشعور بأن أداءها سوف يكون جيداً بصرف النظر عن النتائج مما ينعكس على أدائها وقدراتها وبالتالى تظهر الثقة بالنفس فى طفل رياض الأطفال الذى تتعامل معه حيث أنه مرآة معلمته حيث يستطيع الطفل الدفاع عن آرائه ومعتقداته وأفكاره بكل شجاعة ويقل عنده الشعور بالخجل من الآخرين حيث يستطيع الحديث أمام زملائه فى الفصل وأمام مجموعة من الناس فى إحدى الحفلات أو المناسبات.

مهارة الضبط الانفعالى : Emotional Control skill

الضبط الإنفعالي يعني قدرة الفرد على ضبط وتنظيم التعبيرات الانفعالية غير اللفظية وإخفاء انفعالاته ومشاعره بما يتناسب مع الموقف الاجتماعى الذى يوجد فيه (١٤٧ :٣٥). كما يعنى قدرة الفرد على التحكم فى سلوكه أثناء المواقف التى تتميز بالاستثارة الانفعالية القوية ، وهى تظهر فى حالات الفشل والهزيمة والتعب أو ظهور عقبات تتميز بدرجة عالية من الصعوبة (٩١ : ١٥٤).

obeikandl.com

ويتميز الفرد الذي يتمتع بهذه المهارة بالقدرة على التحكم فى انفعالاته ويبدو عليه النضج والثبات الانفعالى و لا يظهرهذه الإنفعالات في معظم الأحيان ويصعب إصابته بالاكتئاب أو الإحباط عند الهزيمة أو عند ارتكابه لأخطاء شخصية ويظهر فى سلوكه قدر كبير من الضبط الذاتى ونادراً ما يفقد أعصابه(٩٢ :٤٥٧).

ويعرف الضبط الانفعالى بأنه هو" قدرة الفرد على التحكم فى انفعالاته فى مواجهة المواقف الصعبة التى قد تواجه هذه الانفعالات والضبط الانفعالى صفة للشخص الذى لا يستجيب بصورة مبالغ فيها لتلك المواقف الصعبة" (١١٨ : ١٩). بينما ترى فوقية راضى (٢٠٠١) أن الضبط الانفعالى هو" قدرة الفرد على التحكم فى ردود أفعاله الانفعالية وضبط دوافعه ، التعامل مع المشاعر لتكون ملائمة،وإيجاد طرق للتعامل مع الغضب ، الخوف ، القلق ، الحزن ، والتغلب على مقلقات الحياة" (٧٩ : ١٨٠). ويتفق كل من فاروق السيد عثمان ، محمد عبد السميع رزق (٢٠٠١) على أن الضبط الانفعالى هو" القدرة على التحكم فى الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية ، وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية" (٧٢ : ٣٧).

وفى ضوء ما سبق تعرف الباحثة الضبط الانفعالى لمعلمة رياض الأطفال بأنه هو" التوازن الواضح بين المتطلبات البدنية النفسية لمعلمة رياض الأطفال والقدرة على الاستجابة تحت ظروف صعبة عندما يكون الفشل فى الاستجابة لتلك المتطلبات يمثل نتائج هامة بعملها".

وهناك العديد من النصائح التي يمكن أن تكون قواعد عامة للضبط الإنفعالي حيث ينصح بتفريغ الطاقة الانفعالية فى أعمال مفيدة،والإبتعاد عن المواقف التي تثير الإنفعال وذلك بتحويل الإنتباه إلى أشياء أخرى،و محاولة الاسترخاء،والنظر إلى العالم نظرة مرحة،إلى جانب تجنب البت فى الأمور الهامة أثناء الانفعال(٤٨ : ٢١٢-٢١٤).

وترى الباحثة أن الضبط الانفعالى يتطلب من معلمة رياض الأطفال التعرف على مشاعرها ثم ضبط مشاعرها السلبية حيث تقوم بتحويلها إلى مشاعر إيجابية والتى من خلالها تستطيع التخلص من الإحباط والتحكم فى الانفعالات والتوافق مع نفسها ومع الآخرين.

مهارة دافعية الإنجاز : Achievement Motivation skill

إن دافعية الإنجاز تمثل السعي والكفاح نحو مستوى معين من الإمتياز والتفوق،وهي تعني طبقاً لمفهوم موراي Murray تحقيق شئ صعب ، والتحكم فى الأشياء وتناولها أو تنظيمها وأداء ذلك بأكبر قدر ممكن من السرعة والاستقلالية ، والتغلب على العقبات ، وتحقيق مستوى مرتفع ، والتفوق على الذات ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم وزيادة تقديره وفاعلية الذات عن طريق الممارسة الناجحة (٩٦ : ٢٥١).

ويعرف ماك كيلاند McKland دافعية الإنجاز بأنها" الأداء فى ضوء مستوى محدد للامتياز والتفوق والرغبة فى النجاح". ويشير إليها يونج "Young" بأنها" تخطى العقبات والحواجز كما تعنى القوة والنضال من أجل عمل بعض الأشياء الصعبة بكل سرعة". ويذكر اتكينسون Atkinson بأنها" المنافسة من أجل المستويات الممتازة" (١١ : ٢١). ويذكر إبراهيم قشقوش عن سيرز Sears (١٩٨٩) أن دافعية الإنجاز هي"سعى الفرد لتحقيق التفوق وحفز الأنا والاعتزاز والفخر واحترام الذات وتأكيدها" (٢ : ٣٤). ويعرفها فاروق عبد الفتاح (١٩٩١) بأنها "الرغبة فى الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهدف ذاتى ينشط ويوجه السلوك" (٧٣ : ٥).

وفى ضوء ما سبق من تعريفات لدافعية الإنجاز تعرف الباحثة دافعية الإنجاز لمعلمة رياض الأطفال بأنها" استعداد المعلمة لبذل الجهد من أجل تحقيق النجاح والتفوق والامتياز فى المهام التى تكلف بها بالإضافة إلى المثابرة عند مواجهة الفشل".

ويتميز السلوك الإنجازى بثلاثة جوانب هى الإختيار Choice والشدة Intensity والمثابرة Presistence .

وأهم ما يميز معلمة رياض الأطفال ذات دافعية الإنجاز العالية إنها تهتم بالإمتياز والتفوق لذاته وليس من أجل ما يترتب عليه من مكافآت أو فوائد أومكاسب خارجية،و تضع لنفسها أهدافاً مدروسة تتميز بالمخاطرة المحسوبة في ضوء معايير ومستويات مثيرة للإهتمام مع إهتمامها بالأهداف المستقبلية ذات المدى البعيد،وتميل للمواقف التي تستطيع أن تتحكم فيها بنفسها،و تنجذب نحو المهام التي تتميز بالصعوبة المعتدلة،وتتسم بتحمل المسئولية وبمستوى عال من فاعلية الذات ودافعية الكفاءة والقدرة على إدراك قدراتها وبالواقعية في المواقف التي تتطلب التحدي،وتظهر قدراً كبيراً من المثابرة والتميز في الأداء وتسعى إلى محاولة فهم ذاتها وتعرف واجباتها أكثر من إعتمادها على توجيهات الآخرين وتمتلك قدر كبير من الدافعية الداخلية والثقة بالنفس وتفضل العمل

مع زميلة أخرى على أساس محك القدرة ومستوى الأداء وليس على أساس محك الصداقة والزمالة(٩٣ : ٢٥٦).

وترى الباحثة أنه لابد من تقييم المعلمة في ضوء الأداء وليس النتائج وكذلك التقييم على الجهد وليس النجاح الذي يتحقق فقط ، وتدعيم ثقة المعلمة بنفسها أو مفهومها نحو ذاتها من خلال تقديم التعزيز الإيجابي على ما تحققه من تقدم . وكذلك إتاحة الفرصة للمعلمة لمعرفة الهدف والمغزى مما تكلف به وكذلك إتاحة الفرص لمناقشة كل معلمة لتحقيق خبرات من النجاح بالإضافة إلى إتاحة الفرص لبذل أقصى كمية من النشاط لإشباع الحاجة إلى التفوق.

مهارة الانتباه : Attention skill

الإنتباه هو حالة تركيز العقل أو الشعور حول موضوع معين بمعنى إنه إستخدام الطاقة العقلية في عملية معرفية، أو توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين إستعداداً لملاحظته أو أدائه أو التفكير فيه،ورغم تعدد المنبهات الحسية التي تثير الإنسان وكثرة ما يجول بذهنه من أفكار ، فإنه لا ينتبه إليها(٥ : ٤٧٨ ،٤٧٩) ففى أى لحظة من اللحظات تستقبل حواس الإنسان عدد لا نهائى من المثيرات السمعية والبصرية واللمسية ، ولكن الإحساسات التى تسجل وتستثير الإنسان تمثل نسبة صغيرة فقط من المثيرات (١٠٢ : ٢٦٩) ، حيث يزخر الذهن بسيل من الخواطر والأفكار ، لكن الفرد لا ينتبه إلى جميع المنبهات التى تحيط به من كل جانب وفى كل لحظة ، بل يختار منها ما يهمه معرفته أو عمله أو التفكير فيه ، وما يستجيب لحاجته وحالاته النفسية والوقتية الدائمة (١٥ : ٣٦١).

ويعرف أنور الشرقاوى (١٩٨٤) الانتباه بأنه" عملية بؤرة أو تركيز الشعور على عمليات حسية معينة تنشأ من المثيرات الخارجية الموجودة فى المجال السلوكى للفرد"(٢١ : ٢٩).

ويذكر حلمى المليجى (١٩٨٥) الانتباه بأنه" استخدام الطاقة العقلية فى عملية أو هو توجيه الشعور وتركيزه فى شئ معين إستعداداً لملاحظته أو أدائه أو التفكير فيه" (٣٧ : ١٦١). ويرى محمود عنان (١٩٩٥) أن الانتباه هو"توجيه الانتباه بدرجة عالية من التدقيق والحدة نحو بعض المثيرات"(١٠٦ : ٢٢٠). بينما يرى محمود منسى (٢٠٠١) بأنه"عملية وظيفية تقوم بتوجيه شعور الفرد نحو موقف سلوكى جديد أو إلى بعض أجزاء من المجال الإدراكى إذا كان الموقف مألوف بالنسبة له" (١٠٤ : ٢٦٩).

فى حين يعرفه محمد العربى شمعون (٢٠٠٢) بأنه" القدرة على تثبيت الانتباه على مثير مختار لفترة من الزمن"(٩٠ : ٢٤٧).

وفى ضوء ما سبق تعرف الباحثة الانتباه بأنه" قدرة معلمة رياض الأطفال على توجيه بؤرة شعورها للمهام الموكلة إليها ، ومنعها من التشتت أو التأثر بمثيرات خارجية أو داخلية".

حيث أن معلمة رياض الأطفال لابد أن تمتلك درجة عالية من تركيز الانتباه حيث يتسنى لها أن تتهيأ ذهنياً أو توجه شعورها وتركزه فى كل ما يحيط بها داخلياً وخارجياً استعدادا لملاحظته أو أدائه أو التفكير فيه وبالتالى الاستجابة الآلية الناتجة عن المهارات التى سبق تعلمها وإتقانها وهى عملية سريعة وتتميز بقلة الجهد المبذول وذلك دليل على المهارة.

مهارة الاسترخاء :Relaxation skill

إن المفهوم الصحيح للإسترخاء يعني فترة من السكون وإغفال الحواس لإزالة التوتر والقلق (٨٨ : ١٥٧)؛ عن طريق خفض حدة التوتر والاستثارة غير المطلوبة التى يمكن أن تنشأ فى بعض الظروف الصعبة (٩٠: ١٦٩).

ويضيف محمود عنان (١٩٩٥) نقلاً عن كوكس Cox (١٩٩٤) أنه لا يمكن أن يوجد العقل القلق فى جسماً مسترخيا ، حيث يصعب أن يكون الفرد عصبياً أو متوتراً حال استرخاء جزء من أجزاء جسمه استرخاء تاماً ، بمعنى أن العصبية وتوتر العضلات والأعضاء غير الإرادية يمكن تخفيضها إذا أصبحت العضلات الهيكلية فى حالة استرخاء (١٠٦ : ٣١٥).

ويلاحظ أن الكثير من معلمات رياض الأطفال يفشلن فى تحقيق أفضل النتائج بسبب التوتر العصبى والقلق الذى يصاحبهن والذى يؤدى إلى انقباض عضلات الجسم كافة بدلاً من أن يحدث الانقباض فى العضلات المشتركة فى أداء المهارات فقط ، وتعتبر قدرة المعلمة على الأسترخاء والاحتفاظ بهدوء الأعصاب قدرة هامة جدا تمكنها من الحفاظ على المستوى الأمثل من الاستثارة الانفعالية (١٥ : ٢٧٧).

ويعرف ناش Nash (١٩٨٢) الاسترخاء بأنه هو" قدرة الفرد على خفض توتره والتحكم فى انفعالاته" (١٥٠ : ٣٩).

في حين يعرفه محمد العربى شمعون (١٩٩٥) بأنه" انسحاب مؤقت ومتعمد من النشاط يسمح بإعادة الشحن والاستفادة الكاملة من الطاقات البدنية والعقلية والانفعالية" (٨٨ : ١٥٧).

وفى ضوء ما سبق تعرف الباحثة الاسترخاء بأنه" قدرة معلمة رياض الأطفال على الحد من التوتر والقلق والتحكم فى الانفعالات بغرض الاستفادة من الطاقات الكامنة لديها سواء كانت بدنية أو عقلية أو إنفعالية".

حيث أن الاسترخاء مهارة نفسية هامة لابد وأن تتحلى بها معلمة رياض الأطفال حتى تستطيع أن تؤدي دورها بفعالية وإيجابية دون ضغوط وتوتر وقلق مما يكون له الأثر الطيب على أطفال رياض الأطفال.

مهارة التصور العقلى : Mental Imagery skill

التصور العقلى هو لب عملية التفكير الناجح ، فالتصور وظيفة معرفية للكائن الحى ، وهو عامل أساسى فى تطوير المهارات الحركية والأداء ، والتصور العقلى أكثر من مجرد الرؤية فهو خبرة فى عيون العقل ، وهو يحمل طابعاً مركباً ويشتمل على مكونات بصرية وأخرى حركية (٩٠ : ٢١٨ ، ٢١٩).

والتصور العقلى يدور حول معنى واحد أساسى مفاده أن الأشخاص يستطيعون أن يستحضروا فى ذهنهم أو أن يتذكروا أحداثاً أو خبرات سابقة ، أو أن يستحضروا أحداثاً أو مواقف لم يسبق حدوثها من قبل مثل التفكير فى كيفية التغلب على المنافس فى المسابقة القادمة (١٥ : ٣١٥، ٣١٦).

ويعرف ندفير Nideffer (١٩٨٦) التصور العقلي بأنه إعادة تكوين أو استرجاع الخبرة فى العقل(١٤٦ : ١٠٧). يعرفه مارتينز Martens (١٩٨٧) بأنه خبرة مماثلة للخبرة الحسية (السمع ، البصر ، الإحساس) ولكنها تظهر فى غياب المثير الخارجى (١٤٢ : ٧٨).

ويتفق كلاً من محمد حسن علاوى (١٩٩٨) و محمد العربى شمعون (٢٠٠٢) على أن التصور العقلى هو" انعكاس الأشياء أو المظاهر أو الأحداث التى سبق للفرد فى خبراته السابقة من إدراكها والتى لا تؤثر عليه فى لحظة التصور" (٩٦ : ٢٤٨) (٩٠ : ٢١٨).

فى حين يرى أسامه كامل راتب(٢٠٠٠) في تعريفه أن التصور العقلي" وسيلة عقلية يمكن من خلالها تكوين تصورات لخبرات سابقة أو تصورات جديدة لم تحدث من قبل بغرض الإعداد العقلى للأداء (١٤ : ١١٧). ويذكر محمد العربي (٢٠٠٢) عن ريتشاردسون Richardson أنه "جميع أنواع الخبرات شبه الحسية والإدراكية التى نشعر بها فى العقل الواعى فى حالة غياب المثيرات الشرطية والتى تستدعى ظهور نظائرها الحسية والإدراكية الحقيقية" فى حين تعرفه

دورثى Dorthy بأنه" استرجاع من الذاكرة لأجزاء من المعلومات المختزنة من جميع الخبرات وإعادة تشكيلها بطريقة ذات معنى" (٩٠ : ٢٢١). ويعرفه أحمد أمين فوزى (٢٠٠٣) بأنه "إمكانية الفرد على الاستدعاء الذهنى لحركة أو مجموعة من الحركات بنفس طريقة وتسلسل أدائها" (٤ : ١٨٥).

وفى ضوء ما سبق تعرف الباحثة التصور بأنه" قدرة معلمة رياض الأطفال على استرجاع الخبرات والأحداث التى مرت بها بغرض الاستفادة منها فى الموقف الحالى أو المستقبلى".

ثالثاً / رياض الأطفال :

سوف تتناول الباحثة دراسة هذا الجزء (رياض الأطفال) وذلك من خلال إلقاء الضوء على:-

- ماهية رياض الأطفال.
- أهمية مرحلة رياض الأطفال.
- أهداف مرحلة رياض الأطفال.
- خصائص النمو لطفل مرحلة رياض الأطفال.

ماهية رياض الأطفال :

رياض الأطفال هي مؤسسات تربوية إجتماعية تساعد على رعاية وتربية الطفل ما بين الثالثة والسادسة من العمر ، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل المتزن للأطفال من جميع النواحي الحسية والعقلية والنفسية والسلوكية بالإضافة إلى تنمية قدراتهم عن طريق اللعب والعمل والنشاط الموجه للأطفال (٦٢ : ٩).

ولقد ظهرت الحاجة إلى رياض الأطفال نتيجة صعوبة قيام الكثيرمن الأباء والأمهات بالتنشئة التربوية والإجتماعية للطفل وخاصة في هذا العصر الذي تطورت فيه الحياة وتعقدت تعقيداً كبيراً وخرجت الأم للعمل لسد الحاجات المادية للأسرة فكان لابد من وجود من يقوم بإكمال دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ويكون البديل الإيجابي للأم في هذه المرحلة الهامة التي يتلقى فيها الطفل تربية هادفة لما لها من طابع خاص يميزها عن غيرها من مراحل النمو الإنساني ولما لها من مواصفات عامة تحددها وتفصلها عن غيرها من فترات الحياة الإنسانية مما يلزمنا جميعا أن نولي أطفال هذه المرحلة عناية خاصة وأن نخطط لتربيتهم التربية السليمة.

obeikandl.com

أهمية مرحلة رياض الأطفال :

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراحل التكوينية الهامة في حياة الطفل وذلك لإنها الفترة التي يتم خلالها وضع اللبنة الأساسية الأولى لسخصيته والتي تظهر خلالها أهم الإمكانات والقدرات وترسم الخطوط الكبرى لما سوف يكون عليه الطفل في المستقبل (٤٠ : ١١).

حيث تذكر هدى قناوي (١٩٩٣) بأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعلم تلقائياً ويمهد لمسار العملية التربوية في المستقبل. ولهذا تعتبر مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات الشخصية ومسار نموها الجسمي والحركي والحسي والعقلي والإدراكي واللغوي والاجتماعي والخلقي والانفعالي والجمالي والروحي والمهاري (١٢١ : ١٨).

في حين تؤكد ريناد الخطيب (١٩٩١) أنها مرحلة حيوية وفي غاية الأهمية حيث يكون الطفل فيها قد استطاع إلى حد ما أن يمتلك ناصية لغته القومية كوسيلة للاتصال والتعبير (٤٠ : ٢٠-٢٤). وفي هذا الصدد يتفق كل من ماينل Meinel (١٩٨٧) ، رارك Rarick (١٩٩٠) ، كراتي Cratty (١٩٩١) أن مرحلة رياض الأطفال هي فترة النمو السريع لأجهزة الحركة والحس ، كما أن الطفل في هذه المرحلة يمكنه أداء كثير من المهارات الأساسية من المشي والجري والوثب (١٤٠ : ٢٧٨) ، (١٤٤ : ١٧٦) ، (١٣١ : ٢٣٥).

والواقع أن هذه المرحلة يطلق عليها"مرحلة النشاط المستمر" حيث يتميز طفل هذه المرحلة بالنشاط والسرعة والدقة ، ونمو القدرة على ضبط الإيقاع (٣٨ : ١٥٦). كما يمكن القول بأن الطفل في هذه المرحلة لديه قابلية كبيرة للتعديل والتغيير والتشكيل واستيعاب الجديد دائماً من الخبرات وكذلك تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل نمو الإنسان حيث يتبنى فيها أسس وأساليب التفكير لحياته في المستقبل.

كما يحتاج الطفل إلى الغذاء والنمو والراحة ، فهو في شدة الاحتياج إلى الانطلاق والجري واللهو وهي مرحلة تعمل على تحقيق النمو الشامل المتزن للطفل عن طريق تهيئته وإعداده للوصول إلى المراحل التعليمية التالية عن طريق تنمية شخصية الطفل وتزويده بالمهارات المختلفة التي تساعده على بناء وتكامل شخصيته(٦١ :٣١). بالإضافة إلى كونها من المراحل التي يعطى الطفل فيها كامل الحرية في الحركة واللعب حتى يكتشف ذاته وسط رفاق سنه وتتكون له خبرات تسهم في نموه بجانب أن لها أهمية خاصة حيث يتمكن الطفل من اكتساب ما يقرب من خمسين مفهوماً جديداً كل شهر وبذلك يضيف هذه الثروة الهائلة إلى محصوله اللفظي الذي يتزايد بسرعة

رهيبة خلال هذه المرحلة كما يساعده على الاتصال مع الآخرين وفهمهم والتجاوب مع متطلبات الحياة الاجتماعية(١٢١ : ١٠٨-١٠٩).

كما يتمكن أيضاً من التركيز على الملامح الرئيسية المميزة للأشياء والأفراد والأماكن في البيئة المحيطة به ، ويكون اللحاء المخي Gerebral Garrex في غاية الحساسية خلال فترة الطفولة المبكرة وهذا يجعل من السهل تخزين المعلومات والخبرات ورموز الأشياء لاستخدامها في اكتساب الخبرات في المستقبل وتفسيرها والتعامل معها ، لذا يجب استغلال هذه الفترة الذهبية وتشجيع الطفل على الحفظ وتدريبه على استعادة المعلومات وتركيزها واستخدام أساليب التعزيز الإيجابي لمساعدته على ذلك ، كما يكون مدى انتباه الطفل في هذه المرحلة قصيراً للغاية ، ولذا يجب العمل على استثارته وتشويقه باستخدام مثيرات خارجية سمعية ، وبصرية ، وحركية ، بما يشد انتباهه ويجذبه للمتابعة ويساعده على التركيز الإرادي (٤٢ : ١٦-١٧).

وقد لخص جيرسلد Jersild (١٩٩٠) أهم الآثار الإيجابية لرياض الأطفال وهي :

- توسيع مجال النشاط والتفاعل للطفل وتعليمه التعاون في اللعب مع الجماعة.
- تدريب الانفعالات وتعلم ضبطها من خلال اللعب والمشاركة الوجدانية الصادقة والعمل الجماعي والتعاوني والتنافسي.
- زيادة المحصول اللغوي.
- نمو المهارات الحركية في استخدام اللعب والاستفادة من الأنشطة.
- نمو الاستقلال ومساعدة الطفل في الاعتماد على نفسه (١٣٦ : ٢٠٣).

وأخيراً يمكن القول بأن مرحلة رياض الأطفال هي الفترة الحاسمة التي تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للطفل حيث يكّون كل طفل لنفسه ما يسمى بنك المعلومات Information Bank والذي يستطيع تطويره في المستقبل بما يساعده على مسايرة التطور والنجاح في التعلم وتحقيق الآمال (٤٤ : ١٥).

أهداف مرحلة رياض الأطفال :

حددت وزارة التربية والتعليم أهداف رياض الأطفال بالقرار وزاري رقم (١٥٤) في عام ١٩٨٨ ، مادة رقم (٥) فيما يلي :-

مساعدة أطفال ما قبل المدرسة على تحقيق الأهداف التربوية التالية :

- التنمية الشاملة المتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية ، مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية.

- إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية لكل من اللغة العربية والرياضيات والعلوم والفنون والموسيقى والتربية الحركية والصحة العامة والنواحي الاجتماعية.

- التنشئة الاجتماعية السليمة في ظل المجتمع ومبادئه.

- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على تلبية مطالب المجتمع وطموحاته.

- الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء وممارسة أنشطة التعلم التي تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتى المجالات.

- تهيئة الطفل للتعليم النظامي بمرحلة التعليم الأساسي (٨٠ : ١-٧).

وتضيف عزه خليل (١٩٩٤) بأن الأهداف التي يمكن أن يحققها الطفل من رياض الأطفال هي :-

- اكتشاف البيئة المحيطة به ، والعالم الأوسع الذي يعيش فيه.

- التدريب على تطوير المهارات واستخدام الأدوات المختلفة بأمان دون الإضرار بغيره أو بنفسه مثل (السكين – الشوكة – الشاكوش).

- إدراك وتقدير الأشياء الجميلة مثل تأمل زهرة – الاستماع للموسيقى – الاستمتاع بالقراءة ومطالعة الكتب.

- تنمية المهارات المعرفية وذلك من خلال إتاحة الفرص المتعددة لحل المشكلات والتي من خلالها يشعر الطفل باحتياجه لبعض المعلومات التي تعتبر ضرورية لحل المشكلات ومن هذا المنطلق نسعى للحصول على المعلومات والمعارف المختلفة.

- تنمية التخيل والمثابرة والرغبة وتقدير الصداقة وإتاحة الوقت الكافي للطفل للاكتشاف وتنمية المهارات المختلفة وتنمية العادات الاجتماعية والخبرات الرياضية (٦١ : ٣١).

خصائص النمو لطفل مرحلة رياض الأطفال:

تعتبر دراسة مظاهر وخصائص نمو الطفل نقطة البداية فى التعامل مع طفل هذه المرحلة حيث تساعد معرفة هذه الخصائص فى تحديد اختيار الخبرات التربوية المناسبة ومراعاة الأسس النفسية عند تقديم هذه الخبرات للطفل (١١٦ : ٢٢).

والنمو هو سلسلة متتابعة متماسكة من تغيرات تهدف إلى غاية واحدة ، وهى اكتمال النضج ومدى استمرار وبدء إنحدارة (٥٦ : ٥٢).

ويعرف حامد زهران (١٩٩٠) النمو أنه "التغيرات الفسيولوجية من حيث الطول والوزن والحجم والتغيرات العقلية والمعرفية والسلوكية والانفعالية والاجتماعية التى يمر بها الفرد فى مراحل نموه المختلفة" (٢٩ : ١١٠).

وترى الباحثة أنه لابد من دراسة خصائص النمو لمرحلة رياض الأطفال لجميع العاملين فى مجال رياض الأطفال وعلى وجه الخصوص معلمة رياض الأطفال حيث أنها الأساس الذى تبنى عليه كيفية التعامل مع طفل هذه المرحلة وإعطاءه خبرات النجاح والثقة بالنفس وكذلك تهيئة المناخ المناسب لتكوين طفل صالح ومتوازن من جميع النواحى النفسية والاجتماعية والعقلية والخلقية والجسمية والحركية.

وتتمثل خصائص النمو لمرحلة رياض الأطفال في:

النمو الجسمى	Physical Development	النمو الانفعالى	Emotional Development
النمو العقلى	Intellectual Development	النمو المعرفى	Cognitive Development
النمو الاجتماعى	Social Development	النمو اللغوى	Linguistic Development
النمو الحركى	Kinetic Development	النمو الحسى	Sensitive Development

openkanal.com

النمو الجسمى

يذكر كل من فات Fait (١٩٨٩) ، عبد اللطيف فؤاد (١٩٩٠) ، سيد محمود الطواب (١٩٩٥) ، خيرية السكرى ومحمد عبد الوهاب (١٩٩٧) أن النمو الجسمى يُعد أهم ظاهرة فى حياة الطفل فى الست سنوات الأولى، وتتميز السنتان الأولتان من عمره بالنمو السريع ثم يبطؤ معدل النمو نسبياً من سن الثالثة وحتى السادسة ، ويرتكز النمو فى هذه المرحلة بشكل كبير فى العضلات الكبرى كعضلات الظهر والساقين والصدر والكتفين (١٣٣ : ٤٣٨ ، ٤٣٩) ، (٥٩ : ١٣٦ ، ١٣٧) ، (٤٩ : ١٥٩) ، (٣٩ : ١٦٧).

وفى سن الرابعة والخامسة من العمر تحدث زيادة سريعة فى ألياف العضلات مما يزيد من القدرة على إنتاج طاقة تُستغل فى الحركة كما يظهر التحسن فى التوافق جلياً مع تحسن ضبط وسهولة حركة الجسم ويكون التحكم فى العضلات الكبرى بدرجة أكبر من التحكم فى العضلات الصغرى (٢٢ : ٨١). وتحتوى عضلات الأطفال فى تلك المرحلة على كمية من الماء والمواد شبه البروتينية بنسبة أكبر من الراشد ، كما يوجد فراغ أوسع بين الأربطة التى تربط بين هذه العضلات مما يُزيد من مرونة أجسامهم فى هذا السن (٢٨ : ٢٩٦-٢٩٩).

وتتميز هذه المرحلة أيضاً بأن معدل النمو فى الطول أكبر من معدل النمو فى الوزن ، ويكون الأولاد أطول وأثقل قليلاً من البنات ، وتؤكد إحصائيات إدارة الصحة المدرسية بوزارة التربية والتعليم فى مصر أن متوسط طول الطفل المصرى فى بداية العام الثالث من عمره يبلغ (٨٤) سم تقريباً لكل من الأولاد والبنات ، وحينما يصل الطفل إلى نهاية العام الخامس من عمره يُصبح متوسط طول الولد (١٠٨) سم ومتوسط طول البنت (١٠٧) سم ، أما متوسط وزن الطفل المصرى فيكون بداية هذه المرحلة (١٢) كجم تقريباً بالنسبة للجنسين وفى نهاية المرحلة يُصبح متوسط وزن الولد (١٨) كجم ومتوسط وزن البنت (١٧,٥) كجم (٧٨ : ٢٩١ ، ٢٩٢).

يذكر كل من حامد زهران (١٩٩٠) ، انتصار يونس (١٩٩٣) ، خيرية السكرى ومحمد عبد الوهاب (١٩٩٧) أن أجهزة الطفل العظمية تزداد نضوجاً وتبدأ الغضاريف فى الهيكل العظمى فى التحول إلى عظام ويظل الهيكل العظمى فى هذه المرحلة غير ناضج ، وتزداد عظام الجسم حجماً وعدداً وصلابة مع النمو (٢٩ : ١٥٢) ، (١٩ ، ٩٥) ، (٣٩ : ١٦٨).

كما يزداد وزن القلب وترتفع قدرته على العمل وتكون سرعة نموه كبيرة ، حيث يصل إلى أربعة أو خمسة أمثال وزنه عند الميلاد ، ويكون حجم الرئتين صغيرا نسبياً ويصبح التنفس

أكثر عمقاً وأبطأ من ذى قبل ، ويزداد حجم المعدة ويستطيع الجهاز الهضمى هضم الطعام تماماً (٢٩ : ١٥٧).

أما من حيث الجهاز العصبى فإن وظيفته تكون فى صورة بدائية عند الميلاد ، وتحدث تغيرات سريعة تلحق به خلال الفترة من ٢-٤ سنوات حيث يمثل وزن المخ عند الميلاد حوالى ٢٥% من وزن مخ الراشد ويصل ألى حوالى ٩٠% من وزنه الكامل عند سن السادسة (٥٣ : ١٦٣).

كما ينمو لحاء المخ خلال هذه المرحلة وهو أكثر أجزاء المخ تطوراً وارتباطاً بالسلوك الإرادى والنشاط العقلى ، حيث يفسر نموه السرعة والسهولة التى يكتسب بها الطفل المعلومات ، كما يستمر فى هذه المرحلة ترسب الأنسجة الدهنية المحيطة بنهايات الخلايا العصبية على نحو يجعل التواصل العصبى فى المخ أكثر يسرا وكفاءة (٧٨ : ٢٣٩).

ويلعب النمو الجسمى دورا هاما من حيث تأثير هذا النمو والتغيير الذى يطرأ على شكل الجسم ، على مفهوم الذات وتصورها ، وكذلك علاقات الطفل بالآخرين خاصة أقرانه. فالخبرات والتفاعلات التى يواجهها الأطفال الأقل من العاديين فى نموهم تختلف تماما عن تلك التى يواجهها الأطفال سريعو النمو من ذوى الأجسام النامية (٤٩: ١٥٨).

ويشير كل من خليل ميخائيل (١٩٨٣) ، حامد زهران (١٩٩٠) ، خيرية السكرى ومحمد عبد الوهاب (١٩٩٧) إلى أن النمو الجسمى يتأثر بالحالة الصحية وبالغذاء الصحى الكامل والنوم والراحة والنشاط الرياضى والحالة النفسية والإنفعالية(٣٨ :١٥١) ، (٢٩ :١٧٤) ، (٣٩ : ١٦٨).

وترى الباحثة أن دراسة معلمة رياض الأطفال للنمو الجسمى لطفل الروضة يساعدها فى تحديد المهارات الحركية المناسبة والتى تساعد على إشباع ميول الطفل ورغباته وتحقيق خبرات النجاح فى النشاط الحركى.

النمو العقلى :

ينال النمو العقلى اهتماما خاصا من القائمين على تربية الطفل ، نظراً لأن فهم النمو العقلى للطفل يساعدهم فى اختيار أنسب الظروف الملائمة لتنمية استعداداته ومواهبه إلى أقصى حد ممكن، حيث أنه يؤثر تأثيراً بالغاً فى درجة تعلم الطفل. والنمو العقلى ليس منفصلاً عن باقى جوانب الشخصية ، فهو يؤثر فيها ويتأثر بها. واستجابات الفرد أياً كانت لا تخلو عادة من نشاط

عقلى بسيط كان أو معقد (١٧ : ١١٢). كما أن ٧٠% من النمو العقلى للطفل يتم بصورة نهائية فى مرحلة ما قبل المدرسة (٤٤ : ٢٩).

ويذكر كل من حامد زهران (١٩٩٠) ، محمود السروجى وآخرون (١٩٨٥) أن العوامل المؤثرة فى النمو العقلى هى الصحة العامة وعامل الوراثة الذى يرتبط بنمو المواهب والقدرات العقلية ، كما أن البيئة السليمة تعد ضرورة لنمو الذكاء والقدرات العقلية الأخرى ، وكذلك المستوى الاجتماعى والاقتصادى (٢٩ : ١٦٥) ، (١٠٢ : ١٥٥).

ويتضمن النشاط العقلى للطفل عدة عمليات منها (الإدراك – التذكر – التخيل – التفكير)، ومع أن كلاً من هذه العمليات يتميز بخصائص معينة تفرق بين بعضها البعض ، إلا أنها فى نفس الوقت تتشابه وتتداخل فى خبرات الفرد واستجاباته العقلية ، وتخضع جميعها لنفس المبادئ والقوانين ، حيث تنمو مع الفرد فى المراحل المختلفة لنموه (١٩ : ١٢٠).

وترى الباحثة أن النشاط العقلى للطفل وما يتضمنه من عمليات عقلية يتأثر بنوع البيئة التى يعيش فيها الطفل وكذلك بالخبرات التى يواجهها ، كما يتأثر بطريقة التدريس ونوع المواقف التعليمية التى يتعرض لها. لذلك يجب الاهتمام بتوفير الفرص والخبرات التى تساعد الطفل على تكوين حصيلة واسعة من المعانى والمفاهيم ، وتعريفه بطرق التفكير وأساليبه وخطواته ، وذلك بتقديم المشكلات التى تثير انتباهه وتتصل بحياته ومعاونته من خلال النشاط الحركى وهذا لن يتأتى إلا بتوافر المهارات النفسية لدى معلمة رياض الأطفال.

النمو الاجتماعى :

يقصد بالنمو الاجتماعى تلك التغيرات الحادثة والتى يمر بها الطفل منذ لحظة الميلاد وخلال المراحل العمرية المختلفة ، والتى ترتبط بالعلاقات الاجتماعية كما تبدو فى التنشئة الاجتماعية واكتساب القيم والعادات والتقاليد وغيرها ، حيث يظهر النمو الاجتماعى فى السلوك الاجتماعى للطفل والذى له أهمية كبرى فى تفاعل الطفل مع عالم الكبار المحيطين به ، وكذلك فى عملية النمو بصفة عامة والنمو العقلى واللغوى بصفة خاصة (٤٩ : ٢٨٣ ، ٢٨٤).

وتعتبر السنوات الأولى فى حياة الطفل الدعامة الأساسية التى تقوم عليها حياته النفسية والاجتماعية بجميع مظاهرها ، ففيها يدرك الطفل فرديته ، وتنمو لديه القدرة اللغوية إلى الحد الذى يسمح له بالتفاهم مع الآخرين ، كما تنمو لديه أيضا القدرة على الدفاع عن نفسه ، كما يبدأ فى الخضوع لتقاليد البيئة ، ويتحول تقديره للناس من مجرد المنفعة الشخصية المباشرة إلى العلاقات

الاجتماعية (٧٤ : ١٤٩). حيث تزداد سرعة نموه الاجتماعي ويساعد على ذلك اتساع حصيلته اللغوية ، وكذلك زيادة قدرته الحركية ، مما يجعله أكثر سيطرة على سلوكه (١٩ : ١٨١).

وهناك عدة عوامل تساهم فى تحديد معالم شخصية الطفل الاجتماعية والتى مازالت فى طور التكوين ، منها الاستعدادات الوراثية لدى الطفل ، والقيم والمعايير التى تسود الثقافة الفرعية التى ينتمى إليها ، وأساليب الثواب والعقاب التى يتعرض لها فى الأسرة ، والتفاعل الذى يتم بينه وبين الأنداد ، وكذلك النماذج السلوكية التى تعرض عليه من خلال وسائل الإعلام المختلفة (١٠١ : ٤٠٣).

وعند التحاق الطفل برياض الأطفال فإن علاقاته الاجتماعية تبدأ فى الاتساع والتنوع ، وتتعدد اتصالاته مع أفراد آخرين غرباء ومع رفاق فى اللعب ، مما يساعده على النمو والنضج الاجتماعى (٣٨ : ١٧٣).

والطفل ما بين الثالثة والسادسة من العمر لا يُعد مستقلاً ذاتياً ، حيث أنه لم تتشكل شخصيته بعد بصورة مكتملة ، فهو يتوقع من الكبار الذين يُقيم معهم أن يحبوه ويتقبلوه كما هو ، كما تتسم علاقة الطفل بأقرانه بالإحساس بالغيرة ، وإن كانت هذه العلاقات تلعب دوراً رئيسياً فى تنمية الطفل اجتماعياً. وكلما اقترب الطفل من سن الخامسة ازدادت صلابته ، فطفل الخامسة صدوق يميل للعب مع من هم فى مثل سنه ، كما أنه يسلك سلوكاً اجتماعيا طيباً ، لكنه لا يستطيع أن يُفرق بين الصواب والخطأ ، كما أنه لا يستطيع أن يُفرق أيضاً بين الواقع والخيال ، ويميل طفل الخامسة إلى الأنشطة المنزلية ويحب المعاونة ، كما يبدأ إحساسه بالزمالة واللعب المنظم ذو القواعد فى الظهور (١٥٤ : ٤٧ ، ٤٩).

والطفل حتى سن ثلاثة سنوات لا يُظهر إلا مستوى منخفضاً من التفاعل الاجتماعى مع الأطفال الآخرين ، لكنه بعد سن الثالثة يظهر زيادة ملحوظة فى تفاعله مع الآخرين ، وبالتالى فإن الفترة من (٣-٦) سنوات تعد العمر الحرج فى عملية التطبيع الاجتماعى. وتتوقف عملية التطبيع الاجتماعى إلى حد بعيد على السلوك الاجتماعى من حيث الكم والكيف ، ففى تلك الفترة ينمو السلوك الاجتماعى من خلال الظروف البيئية التى يتعرض لها الطفل وعلاقاته بها. ويتضمن سلوك القيادة والسيطرة والتبعية والاعتماد والمسايرة وغيرها (٧٨ : ٣٠٧ ، ٣٠٨).

وتبدأ علاقة الطفل الصغير بالراشدين المقربين لديه بالاعتماد الشديد عليهم فى طلب الحماية ، ثم تتحول هذه العلاقة فى منتصف العام الثالث تقريباً إلى نوع من العناد والمقاومة والذى يستمر حتى

نهاية العام الثالث ، وفى سن الرابعة من العمر يعود الطفل إلى التعاون مع الراشدين والاستجابة لتوجيهاتهم ، كما يُبدى الطفل حساسية مرهفة لمدح الكبار له (٧٠ : ١٤٩).

وتسمى مرحلة ما قبل المدرسة بمرحلة (التمركز حول الذات) ، ولهذا فإن الطفل فى تلك المرحلة يحتاج إلى بعض الوقت والمساعدة لتوسيع دائرته الاجتماعية والتوجه نحو الآخرين ، كما يحتاج إلى تحقيق ذاته وتنمية ثقته بنفسه والشعور بمكانته وأهميته لدى المعلمة والأقران فى رياض الأطفال ، كما يحتاج إلى تعزيز محاولاته للاستقلال والاعتماد على النفس والشعور بالأمان ، حتى يكون مستعداً للخوض فى التجارب والعلاقات الاجتماعية الإيجابية (١٢٢ : ٦٥).

وترى الباحثة أن الأنشطة الحركية بصفة عامة يمكن أن تلعب دوراً هاماً فى نمو الشخصية الاجتماعية لدى طفل هذه المرحلة ، فالأطفال الذين يُحرمون من فرص النشاط الحركى ، تضيع عليهم تجربة تعلم إجتماعى حية ، وبالتالى يكونون أقل من الآخرين ثقة بذواتهم أو تأكيداً لتلك الذات سواء فى مجال الأسرة أو العالم الخارجى.

النمو الحركى :

تنشأ الحركة من انقباض إحدى العضلات وانبساط الأخرى ، ويهدف النمو الحركى إلى التحكم فى العضلات المختلفة من حيث انقباضها وانبساطها وتوافقها ، كما يعتمد فى جوهره على قوة الطفل وسرعته ودقته فى استخدام أعضاء جسمه وفى تنظيمه لحركاتها المختلفة ليؤدى العمل الذى يرجوه أو ليكتسب المهارة التى يسعى إليها (٧٠ : ١٦٥).

وتذكر كل من انتصار يونس (١٩٩٣) ، سيد محمود الطواب (١٩٩٥) ، خيرية السكرى ومحمد عبد الوهاب (١٩٩٧) أن النمو الحركى يعتمد فى تطوره من مستوى لآخر على مدى نضج الطفل العضلى والعصبى للقيام بالحركات المختلفة (١٩ : ١٠٥) ،(٤٩ : ١٦٥، ١٦٦) ، (٥٠ : ١٦٥).

كما يرتبط النمو الحركى إرتباطاً وثيقاً بكل من النواحى النفسية والعقلية والانفعالية للطفل (٨٦ : ٤٥). حيث يشكل النشاط الحركى أساساً أولياً للتفكير ، فحركة الطفل هى المنطلق لنمو ذكائه ، والدعامة الأساسية لتطوره المستمر ، كما أن حركة الطفل تؤثر على تطور الصورة الذهنية لمدركاته (٧١ : ١٥٧).

وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة الحركات الأساسية ، حيث يكون الطفل فى الأحوال العادية قادراً على الانتقال من مكان إلى آخر ، وعلى اكتشاف إمكانيات جسمه الحركية فضلاً عن

قدرته على السيطرة على جهازه العضلى ، وتشمل مهارات التحرك أو الانتقال الأساسية المشى والجرى والوثب والحجل والتزحلق والرمى واللقف والتسلق والتوازن (٧٤ : ٦٢).

وتشير كل من عفاف عبد الكريم (١٩٩٥) ، خيرية السكرى ومحمد عبد الوهاب (١٩٩٧) إلى أن المشى والجرى عند الطفل فى سن الثالثة يكون قد استقر وتأسس ، كما يستطيع الطفل أن يجلس القرفصاء وأن يزحف ويتسلق ويُمسك بيديه بقوة ، أما فى سن الرابعة فإن الطفل يستطيع أن يتسلق السلالم مستخدماً فى حركته خطوات تبادلية بقدميه فى الصعود، ويتعلم القفز لأسفل ويقوم أيضاً بالوثب أفقياً على الأرضى، كما تبدأ لديه مهارة تناول الكرة وركلها من وضع الثبات (٦٤ : ٣٩ ، ٤٠) ، (٣٩ : ١٦٦) بالإضافة إلى قدرته على الاحتفاظ بالاتزان على قدم واحدة من (٤-٨) ثوان ، والوثب لمسافة (٢٨) بوصة بالقدمين معاً (١٣ : ٩٥).

وتذكر كل من انتصار يونس (١٩٩٣) ، أمال صادق وفؤاد أبوحطب (١٩٩٥) ، خيرية السكرى ومحمد عبد الوهاب (١٩٩٧) أن الطفل فى سن الخامسة يكون قد أكتسب قدراً كافياً من التوجه المكانى والدقة فى الحركة بصورة أفضل (١٩ : ٨٢) ، (٧٨ : ٢٩٤) ، (٣٩ : ١٦٧). كما تتميز حركته بالاتزان حيث يستطيع السير فى خط مستقيم ، وكذلك نزول درجات السلم مبدلاً بقدميه ، وتسلق الأشياء فى ثبات ، والمحافظة على وضع واحد لجسمه فترات أطول من ذى قبل ، وتنمو لديه القدرة على تأدية العمل بالعين واليد معاً (٦٨ : ١٣٥). ويكون اقتراب الطفل من الأشياء وقبضه عليها وإطلاقه لها من نوع الأداء الحركى البسيط وبطريقة مباشرة ومضبوطة ودقيقة، فهو يستغل قدراته فى القيام بواجباته اليومية وتتميز ألعاب أطفال الخامسة ببعض التعقيد والتنوع نظراً لاكتسابهم المزيد من خبرات الحياة ولتطوير نمو تفكيرهم وتخيلهم ، ولذلك فهم يُشكلون ألعابهم من واقع حياتهم الاجتماعية (٨٩ : ١١٣).

أما طفل السادسة فتنمو لديه حركات التحكم والسيطرة للعضلات الصغرى والتى تتضمن ثلاثة أنواع من المهارات الشائعة خلال مرحلة الطفولة وهى (مهارات مساعدة الطفل لنفسه – مهارات البناء والإنشاء – مهارات القبض على أدوات الكتابة والرسم) وتتأثر مهارات مساعدة الطفل لنفسه بالخبرات التى يتعرض لها الطفل فى بيئته الأسرية ، حيث يُنظر إليها كنوع من الوظيفة الاجتماعية، بل أحياناً يتم ملاحظتها كجزء من النمو الاجتماعى للطفل (١٣ : ١٠٦).

ويستطيع طفل السادسة أن يقف على قدم واحدة ويقفز قفزة طويلة لمسافة قدمين ، كما يقفز إلى أعلى ، ويقذف بالكرة إلى الحائط ويلتقطها ، ويرفع نفسه من على الأرض خمس مرات (٧٩ : ١٣٨).

وتشير كل من سعديه بهادر (١٩٨٧)، آمال صادق وفؤاد أبوحطب (١٩٩٥) إلى أن سنوات ما قبل المدرسة تعتبر العمر الأمثل فى تعليم المهارات الحركية ، حيث أن طفل تلك المرحلة يستطيع القيام بتكرار أى عمل حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه ، وهذا يُعينه على تحسين المهارات المكتسبة والوصول بها إلى درجة عالية من الكفاءة (٤٢ : ١٩٠) ، (٧٧ : ٢٩٤).

وتلعب العوامل البيئية دوراً هاماً فى تحقيق التطور الحركى المنشود فى هذه لمرحلة ، وكذلك التوجيه السليم لحسن استخدام ميول الطفل القوية نحو الحركة والنشاط ، حيث يجد فيها الطفل القدر المناسب من المثيرات والفرص اللازمة للقيام بمختلف الاستجابات الحركية ، كما أن اكتساب الطفل لمهارات المشى والانتقال من مكان لآخر، وكذلك القدرة على التعبير اللغوى يُصبحان من أهم العوامل التى تُسهم فى توسيع دائرة النشاط الحركى للطفل (٣٩ : ١٦٧).

وتعتمد درجة نجاح الطفل فى النشاط الحركى أو اللعب المعطى له على عدد من العوامل المتنوعة يمكن تلخيصها فى النضج البدنى ، طبيعة شخصيته ومستوى ثقته بنفسه ، استثارة الأطفال الآخرين له ، ممارسته للنشاط ، خبرة النجاح والفشل فى الأداء ، التأثير البيئى نحو تعلم نشاط حركى بذاته ، التأثيرات الثقافية والتقاليد (١٣ : ١٠٣). كما يتميز الأولاد فى تلك المرحلة بأنهم أكثر تفوقاً من البنات فى المهارات الحركية، حيث يؤدون حركاتهم بدرجة أكثر قوة وعنفاً (٢٢ : ٨١).

وترى الباحثة أن أهم ما يميز النمو الحركى لدى طفل هذه المرحلة اعتماده الرئيسى على عضلات الجسم الكبرى والتى تُستعمل فى أداء المهارات الأساسية مثل (المشى- الجرى- الوثب- الحجل – التزحلق- الرمى- اللقف) وهو ما يتطلب إتاحة الفرصة كاملة أمام الطفل لأداء هذه المهارات الأساسية من خلال النشاط الحركى لكى يُحقق الطفل السيطرة على حركاته وينمو لديه التوافق العضلى العصبى ، وذلك من خلال معلمة لديها مهارات نفسية عالية وخاصة مهارة الاسترخاء والتصور والضبط الانفعالى حتى تستطيع نقل تلك المهارات لطفل الروضة حتى تساعد على نموه الحركى السليم.

النمو الإنفعالى :

يُظهر الطفل الصغير اختلافات كثيرة فى ردود أفعاله الانفعالية ، حيث يبدو أحياناً مبتهج وسعيد ، على حين فى أوقات أخرى مكتئب أو غاضب (٤٩ : ٢٥٣). و تتميز انفعالات الطفل بأنها

انفعالات انفجارية شديدة وعابرة ، ويزداد عمقها مع اطراد النمو ، لكنه بفضل الوسائل التربوية المختلفة يتعلم التحكم فى شدتها ، ويتعلم أيضاً شيئاً فشيئاً الاستجابة لكثير من المواقف استجابة غير انفعالية وتكشف المظاهر السلوكية للطفل عن حالته الانفعالية (١١٢ : ١٦٢).

كما أن الحالة الانفعالية خير ما يمثل تضامن النواحى الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية فى سلوك الطفل (١٩ : ١٣٧). حيث أن سلوك الطفل فى هذا السن لا يصدر عن تفكير وفهم ، بل ينبع من عاطفته ، لذلك لا نجده يُقدر معنى الأوامر والنواهى ولا مقتضيات التقاليد الاجتماعية ، كما أنه أحياناً يقاوم أوامر الكبار ولا يستجيب لها وأحياناً أخرى يستجيب تحت تأثير الشعور بالنقص وهذا يؤدى بدوره إلى ضعف الشخصية والجُبن (٨٤ : ١٦).

ويذكر فؤاد أبو حطب عن هيرلوك Hurlok (١٩٨٠) هذه المرحلة بأنها مرحلة (عدم التوازن) ، حيث يكون الطفل سهل الإستثارة ويُصدق هذا الوصف على الفترة من (٢,٥-٣,٥) سنه وكذلك من (٥,٥-٦,٥) سنة ، وتظهر علامات عدة خاصة فى صور حدة المزاج وشدة المخاوف وقوة الغيرة ، و حدة الانفعالات فى هذه المرحلة ترجع إلى الأسباب الآتية:

التعب الذى يسببه اللعب المستمر للطفل؛ رفض الطفل فترات راحة كافية أو نوم الوقت الكافى؛ تناول الطفل لمقدار من الطعام أقل من احتياجاته نتيجة الثورة على النظام الثابت لوجبات الطعام (٧٨ : ٣٠٦). كما يرى خليل ميخائيل معوض (١٩٨٣) أسباب مختلفة تماماً لحدة الانفعالات فى هذه المرحلة وهى: أزمة النظام وما يترتب عليها من الشعور بالحرمان والإحباط؛ افتقاد الطفل فى هذه المرحلة لبعض نواحى الاهتمام والرعاية التى كان يحاط بها من قبل الوالدين فى المرحلة السابقة وهى مرحلة الرضاعة ويبدو هذا واضحاً إذا ما نافسه فى حب والديه مولود آخر؛ فرض الوالدين لبعض القيود والمعايير السلوكية والنواهى وكذلك استخدام الثواب والعقاب ، وبالتالى تصبح رغبات الطفل ليست فى المرتبة الأولى من اهتمام الآخرين، فيتولد لدى الطفل الشعور بالضيق والقلق والاضطراب الانفعالى؛ أن حياة الطفل فى بداية هذه المرحلة تكون حاضراً صرفاً، كما أن رغباته متعجلة تتطلب إشباعاً سريعاً ولا تتحمل التأجيل، لأن التأجيل بالنسبة للطفل يعنى الحرمان ، وخاصة وأن الطفل لا يعرف معنى المستقبل ، لذا فإن الطفل يتسم بالحدة والجموح، لكنه فى سن الرابعة من العمر ومع بداية إدراكه للزمن يبدأ فى فهم وإدراك أن التأجيل لا يعنى الحرمان (٣٨ : ١٧٣).

ويضيف سيد محمود الطواب (١٩٩٥) أن الانفعالات لها وظائف فى حياة الطفل ،حيث

تُعتبر الانفعالات نوعاً من الاتصالات التى يستطيع الطفل من خلالها أن ينقل للآخرين معلومات عن مشاعره وأحاسيسه ، واحتياجاته ورغباته أيضاً، فالطفل عندما يبتسم فإنه بذلك يخبر الآخرين بأن هناك شيئاً يسره ، وعندما يعبس فإنه ينقل إليهم عدم رضائه.وهي تلعب دوراً هاماً فى تنظيم التباعد الاجتماعى بين الطفل وبين المحيطين به ، فالطفل يستطيع أن يحتفظ بالاتصال بينه وبين القائمين على رعايته عن طريق الابتسام، كما تساعده انفعالات الغضب والنفور على إبقاء الغرباء بعيداً عنه ، كذلك تساعده انفعالات الحزن والبكاء على دفع الراشدين إلى الانتباه إليه. كما تعمل على خدمة العديد من الوظائف الاجتماعية فابتسام الطفل يُعد نمطاً من سلوك التحية، كما أن الابتسام يمكن أن يكون عاملاً من عوامل تهدئة موقف صراع يجمع بين الطفل وأقرانه أو بين الطفل ووالدته ، كذلك تُعد انفعالات الغضب والبكاء وسيلة حماية للطفل من إيذاء الآخرين له أو اعتدائهم عليه (٤٩ : ٢٥٤).

و ترى الباحثة أن معلمة رياض الأطفال يجب أن لا يقتصر دورها على تعديل انفعالات الطفل القائمة فحسب ، بل يجب أيضاً أن يتعدى ذلك وأن يساهم فى إكساب الطفل أنماط جديدة من الانفعالات التى تتناسب مع طبيعة النشاط الحركى المقدم إليه ، لكى يتحقق للطفل النمو الانفعالى المرجو بما يتناسب مع زيادة مستوى نموه ونضجه وذلك لا يتأتى إلا بمعلمة تتوافر فيها المهارات النفسية المطلوبة لهذه المرحلة العمرية.

النمو المعرفى :

يأخذ النمو المعرفى العديد من الأشكال ، فهو يتضمن نمو إدراك ما هو مألوف ، والتعلم من الخبرة ، وتكوين المفاهيم ، وحل المشكلات ، والتفكير ، كما أنه يتضمن أيضاً نمو القدرة على معالجة المعلومات من العالم الخارجى. إذ إنه يمكن النظر إلى النمو المعرفى على أساس أنه تطور ونمو العملية المعرفية (١٣٩ : ١٥٥). فالطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة يعتمد كثيراً على الإدراك الحسى فى فهم مظاهر الحياة التى تحيط به ، فالإدراك الحسى هو وسيلته الأساسية التى يلتمس عن طريقها المعرفة (٣٨ : ١٥٨).

ويرى سيد محمود الطواب عن بياجيه Piaget أن النمو المعرفى عملية تراكمية وهناك عدة عوامل تؤثر فى النمو المعرفى ، أو بمعنى أدق تؤثر على انتقال الطفل من مرحلة إلى مرحلة أخرى من مراحل النمو ، وهذه العوامل هى :

النضج والنمو العصبى، الخبرات الحسية باستخدام الأشياء والأدوات، الخبرات الاجتماعية مع الأشخاص، التوازن.(٤٩ : ١٨٥)

ويعتبر التوازن أهم هذه العوامل ، فالتوازن بالإضافة إلى كونه أحد هذه العوامل إلا أنه أيضاً يعمل كمنسق لها جميعاً (٦٢ : ٢٧).

و ترى الباحثة أن تقديم المفاهيم الأساسية لطفل مرحلة ما قبل المدرسة يحتاج إلى توفير العديد من الخبرات الحسية المباشرة ، والتى يتعامل من خلالها الطفل مع تلك المفاهيم ، مما يتطلب معه الأمر استخدام العديد من الأدوات والأشياء التى تستثير الطفل وتدفعه نحو التعامل مع الأدوات والانفعال بها أثناء قيامه بالأنشطة الرياضية من خلال النشاط الحركى وذلك من خلال معلمة ذات مهارات نفسية عالية.

النمو اللغوى :

تعتبر اللغة مظهراً من مظاهر النمو العقلى وأداة هامة من أدوات التفكير ، والطفولة المبكرة هى أفضل المراحل فى حياة الطفل ، والتى يمكن للطفل فيها أن يتعلم ويزيد من حصيلته اللغوية ، فالطفل يحاول أن يفهم معنى الكلام الذى يسمعه من الأفراد المحيطين به ، وعملية الفهم هذه تأتى قبل مرحلة التعبير اللغوى الصحيح ، كما يحاول الطفل أن يربط بين المفردات اللغوية والمعانى من خلال صياغته لبعض المفردات فى صورة جمل ذات معنى (٣٨ : ١٩٧).

وقد أثبتت البحوث السيكولوجية الخاصة بالنمو العقلى أن التفكير السليم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو اللغوى ، فاللغة تسهل تكوين المفاهيم الحسية والمفاهيم المجردة (١٢٠ : ١٦٢).

ويذكر سيد محمود الطواب عن بلوم Bloom أن اللغة سواء كانت لفظية فى صورة كلمات أو جمل أو غير لفظية فى صورة إشارات تعد الوسيلة الجوهرية للاتصال الاجتماعى بين الأفراد والجماعات(٤٩ : ٢٣٤). كما أن اللغة ذات فائدة كبرى ، نظراً لكونها أداة تزيد من قدرة الطفل ليس فقط فى السيطرة على البيئة التى يعيش فيها ، بل وأيضاً على دوافعه الخاصة ، فبقدر ما يكون الطفل قادراً على التعبير عن رغباته بوضوح بقدر ما تكون الفرصة لديه أكبر فى إشباع حاجاته ، كذلك يمكن للطفل فى هذه المرحلة أن يوسط اللغة فى ضبط مشاعره ، فالطفل إذا ما سقط واصطدم بشئ صلب فإنه يبذل مجهوداً كبيراً فى السيطرة على حالته الانفعالية محدثاً نفسه (الكبار ما يعيطوش) ، ومن هنا تتضح أيضاً أهمية اللغة كأداة فى تخفيف مشاعر الغضب والإحباط والخوف لدى الطفل (١٠١ : ٣٧٤).

ولكل لغة مظهران أساسيان هما :-

١- **المظهر العقـلى** : ويتمثل فى الفهم والإدراك والتنظيم والترتيب للكلمات والجمل.

٢- **المظهر الاجتماعى** : ويظهر فـى التواصل الفكرى بين الأفراد والجماعات ، نظراً لكونـه الوسيلة التى تمكن الفرد من الاتصال بالآخرين (٤٩ : ٢٣٥).

ويذكر كل من خليل ميخائيل معوض (١٩٨٣) ، آمال صادق وفؤاد أبو حطب (١٩٩٥) أن الطفل فى بداية العام الثالث من عمره يستطيع استعمال جمل قصيرة لا تتجاوز عدد مفرداتها ثلاثة كلمات ، ومع استمرار نمو الطفل تزداد قدرته على استعمال جمل أطول لتصل عدد مفرداتها فـى نهاية عامه الثالث من (٤-٦) كلمات. كما تنمو لدى الطفل القدرة على استخدام الجمل المركبة ، فنجده يبدأ تدريجياً فى استخدام أدوات التعريف والضمائر وبعض الصيغ الصرفية وحروف الجر وغيرها من الإضافات اللغوية. حيث يتجه النمو اللغوى لدى الطفل من البسيط إلى المركب ، ومن التعبير المبهم إلى التعبير الدقيق الواضح ، كما يختفى تدريجياً الكلام الذى يتسم بنقص فـى تركيب الجمل ، وكذلك تختفى ظاهرة إبدال الحروف عند النطق بالكلمات (٣٨ : ١٦٧) ، (٧٨ : ٣٠٠).

وتزداد حصيلة الطفل من المفردات اللغوية بسرعة كبيرة ، حيث تصل فـى سن الثانية من العمر إلى حوالى (٥٠) كلمة ، وفى الثانية والنصف من العمر يصل متوسط عدد المفردات

إلى (٤٠٠) كلمة تقريباً ، أما عند بلوغ الطفل سن الثالثة فإن عدد المفردات لديه تكون قد وصلت إلى (١٠٠٠) كلمة فى المتوسط. كما تصبح ٨٠% من مفردات الطفل اللغوية مفهومة حتى بالنسبة للغرباء. ولا يصل الطفل إلى الرابعة من عمره إلا ويكون قد أتقن اللغة تماماً ، وإن كانت تراكيبه اللغوية لا تتفق مع قواعد التركيب عند الكبار (١٠١ : ٣٧٢).

كما إن استعمال اللغة عند الأطفال أمر يختلف عن فهمهم لها ، وكذلك القدرة على التحدث بالكلمات والجمل قد لا تحكمها نفس العمليات التى تُنظم فهم هذه الكلمات والجمل ، فالأطفال الصغار يتمكنون من الفهم الصحيح للغة التى يعيشونها من غير أن يتمكنوا من التحدث بها ، وبالتالى فإن مستوى قدرة الطفل العادى على الفهم تفوق مستوى نضجه فى التحدث بالكلمات ، أى أن فهمه لكثير من الموضوعات يسبق حديثه عنها (٤٩ : ٢٣٥). لذا فإنه من الضرورى استغلال الفرص المتاحة فى إكساب طفل مرحلة ما قبل المدرسة المهارات اللفظية التى تساعده فى التعامل والتفاعل مع الآخرين ، ذلك لأن عدم التمكن من اللغة يشل تفكير الطفل، ويؤدى إلى إعاقته عن

الاتصال والتفاعل الاجتماعى ، وما يترتب على ذلك من مشكلات نفسية واجتماعية تواجه الطفل فى مستقبل حياته (٤٤ : ١٦).

ويتأثر النمو اللغوى عند الطفل بعدة عوامل هى : الجنس ، الذكاء ، البيئة المحيطة بالطفل، العوامل الجسمية ، مستوى الطبقة الاجتماعية وظروف الأسرة الاقتصادية ، الاضطرابات الانفعالية وعوامل أخرى مثل وسائل الإعلام من تليفزيون وإذاعة وغيرها والتى تؤثر فى النمو اللغوى لدى الأطفال (٣٨ : ١٦٨ ، ١٦٩).

ويذكر محمد عماد الدين إسماعيل عن بياجيه Piaget أن طفل مرحلة ما قبل المدرسة لا يستطيع أن يميز بين وجهة نظره الخاصة ووجهة نظر الآخرين ، حيث أن الطفل ليست لديه الرغبة فى التواصل ، بل يكون راغباً فى التعبير عن نفسه فحسب.

أما فيجوتسكى Vygotsky فيرى رأياً مخالفاً لبياجيه Piaget ويذكر أن فشل الطفل فى التواصل لا يعنى بالضرورة أنه ليست لديه الرغبة أو حتى عدم القدرة على هذا التواصل، حيث أن هناك رغبة اجتماعية وراء لغة الطفل ، ولكن الذى يحدث هو أن كلام الطفل يكون موجهاً إلى نفسه ، فالطفل لا يميز بوضوح بين نفسه كمستمع وبين الآخر كمستمع (١٠١ : ٣٧٦).

وترى الباحثة أن الحصيلة اللغوية لدى طفل رياض الأطفال تتوقف على مدى استيعابه وفهمه للكلمات المختلفة ، وكذلك قدرته على استخدام هذه الكلمات فى تعبيراته اللغوية ، كذا فإنه من الضرورى استغلال الفرص المتاحة التى يوفرها النشاط الحركى فى إكساب الطفل قدراً كبيراً من الكلمات والمعانى والمفاهيم ، والتى تساهم فى تنمية حصيلته اللغوية. وكلما تمتعت المعلمة بمهارة اتصال عالية كلما ساهمت فى إكساب الطفل قدراً كبيراً من الحصيلة اللغوية بطريقة سليمة.

النمو الحسى :

يذكر خليل ميخائيل معوض(١٩٩٥)أن الطفل فى مرحلة الروضة يسعى للتعرف على ما حوله عن طريق الحواس فأجهزة الحواس تتلقى الصور الخارجية المحيطة بالفرد وترصدها وتنقلها للجهاز العصبى فينتقل آثارها فتصدر الاستجابات المختلفة،وفى هذه المرحلة تتضح حواس الطفل بالتدريج فيزداد نمو الطفل وتعرفه على العالم الخارجى المحيط به ، ويساعده فى ذلك قدرته على الحركة والمشى وإزدياد إدراكه البصرى واستقبال ما يسمعه من أصوات . ويتميز البصر فى هذه المرحلة بالطول ، فيمكن أن يرى الكلمات الكبيرة فى حين يصعب عليه رؤية الكلمات الصغيرة

بوضوح. أما عن السمع فهو ينمو ويتطور بسرعة واضحة ويصبح الطفل قادراً على التمييز السمعى (٣٨ : ١٥٦).

ويؤكد حامد زهران (١٩٩٠) أن على الوالدين والمربين مراعاة ما يلى:

- رعاية النمو الحسى وذلك على طريقة الاتصال المباشر بالعالم الخارجى كما فى الزيارات والرحلات.
- تربية السمع وتعويد أذنى الطفل فى الحضانة سماع الموسيقى والأناشيد والكلام المنغم والغناء (تنمية الأذن الموسيقية).
- ملاحظة وجود أى عاهة حسية وعلاجها طبياً واتخاذ الإجراءات اللازمة تربوياً بما يتناسب مع حالة الطفل (٢٩ : ٢٣٠).
- ويؤكد فؤاد البهى السيد (١٩٩٧) على أهمية رعاية النمو الحسى لمرحلة رياض الأطفال وهى عدم الفصل بين النمو الحسى والعضلى لأن كل منهما يكمل الآخر فما يدركه الطفل بحواسه يترجمه إلى معان ومعرفة وإدراك.

ولهذا ينادى خبراء التربية الحديثة برعاية النمو الحسى والعقلى حتى يمهد للأطفال بيئة خصبة غنية بمثيراتها واحساساتها ومشاعرها لتساعد حواسهم على النشاط وتراعى تكامل شخصياتهم فى نموها وتطورها نحو غاياتها المرجوة وهكذا تعتمد أغلب الطرق التربوية الحديثة على تنمية الحواس (٧٦ : ١٣٣).

وترى الباحثة أن على معلمة رياض الأطفال الاهتمام بالجانب الحسى للطفل والعمل على تنمية الإحساس من خلال النشاط الحركى مما ينمى معه أيضاً الجانب الانفعالى لدى الطفل. ويتوقف تنمية الإحساس والجانب الانفعالى للطفل على معلمة ذات مهارة نفسية عالية تتمتع ببراعة الاتصال والانتباه والاسترخاء .

رابعاً / الخصائص الواجب توافرها لنجاح معلمة رياض الأطفال:

تتميز مرحلة الطفولة المبكرة بالتعطش الجامح للحركة والنشاط وبأهميتها فى تشكيل شخصية الطفل ومسار نموه البدنى والحركى والمعرفى والعقلى والاجتماعي والإنفعالى والحسي مما يستلزم العمل على توجيه وترشيد الحركة والنشاط والاستفادة من ذلك ، الأمر الذي يتطلب وجود معلمة برياض الأطفال مؤهلة التأهيل النفسي والأكاديمي والتربوي والمهني ليتناسب ذلك مع

أهمية الدور الذى سوف تقوم به فى اكساب الطفل المفاهيم والمهارات المختلفة والتى تساعده على التكيف مع الحياة المستقبلية لينتقل من مرحلة اعتماده على الآخرين إلى اعتماده على الذات والثقه بالنفس وبذلك يستطيع أن يتعلم كيف ومتى يسلك السلوك الأفضل والمناسب فى مواقف الحياة المختلفة(١٢١ : ٧٤).

ومن الواضح أن تأثير معلمة رياض الأطفال لا يتوقف فقط على مهاراتها الفنية وإتقانها للمواد العلمية وإنما أيضا على اتجاهها وقيمها ومعتقداتها وميولها الشخصية والتى تنعكس على سلوكها، ومن ثم على تصرفات الأطفال حيث يعتبرونها القدوة والمثل الأعلى.

فإذا كان من الممكن خلال برنامج تربوى "جيد" لإعداد معلمات رياض الأطفال رفع المستوى الثقافى العام للمعلمة وتزويدها بخلفية مناسبة فى المواد المختلفة وتحسين مهارات التدريس لديها ، فإنه من الصعب تغيير خصائص شخصية متأصلة فيها يمكن أن تحول دون إقامة علاقات سوية مع الأطفال تساعدهم على تحقيق الأهداف المرجوة وذلك من النواحى الجسمية والعقلية والانفعالية (١٢٢ : ١٧٤).

ويعتبر الحماس للعمل وحب الأطفال والقدرة على الصبر ، والاتزان الانفعالى والحلم، والثقة بالنفس ، والقدرة على الإبداع والابتكار ، والعطف على الأطفال والثبات فى معاملتهم ، وعدم التناقض أو التردد ، تعد من المواصفات الهامة لشخصية معلمة رياض الأطفال وإن كانت لا تكفى وحدها لنجاحها (١٠٥ : ٧٩).

وعلى ذلك يجب أن تعمل المعلمة بكل جهدها لتصل إلى تطوير العلاقة بينها وبين الأطفال حيث أن هذه العلاقة من العوامل الإيجابية المؤثرة على جوانب شخصية الطفل ونموه ومن ثم يجب عليها أن تعمل على توفير المناخ النفسى الذى يشعر الطفل بالاطمئنان والاستقرار العاطفى،وأن تعنى بحاجات الأطفال الأساسية وتراعى مطالب نموهم مراعية الفروق الفردية بين الأطفال،و إيجاد الفرص لكل طفل لتحقيق ذاته وأقصى إمكانياته، وتشعر الأطفال بالإحترام والأهميه،وأن تهيئ لهم فرص تكوين العلاقات الإجتماعية بإستخدام الطرق الإيجابية وإثارة دوافعهم للتعلم،بجانب الإهتمام بذوى الحاجات التربوية الخاصة ومساعدة الأطفال على أخذ المبادرة والابتكار والاعتماد على النفس مع الإهتمام بإتاحة الفرص لهم في التعبير عن أنفسهم وعن مشاعرهم ورغباتهم من خلال ما تقوم به من عمليات الإرشاد والتوجيه لتحقيق التوافق النفسى ومواجهة مواقف الإحباط (١٢٢ : ١٧٤-١٧٥).

وتذكر هدى الناشف (١٩٩٧) أن من أهم الخصائص الواجب توافرها في معلمة رياض الأطفال مايلي:

الخصائص الجسمية :

والتي تعني أن تكون المعلمة لائقة طبياً لا تعانى من الأمراض،كذلك سلامة الحواس وخلوها من العاهات أو العيوب الجسمية التى تؤثر على موقفها من الأطفال أو تؤدى إلى تعلم خاطئ ،بجانب تمتعها باللياقة البدنية ،نظراً لمدى الحاجة لمشاركة الأطفال اللعب والنشاط وعليها أن تهتم بمظهرها وهندامها دون مبالغة من خلال توخى البساطة فى إختيار الألوان بشكل ينمى الذوق الفنى فى الأطفال(١٢٢ : ١٧٦-١٧٨).

الخصائص العقلية :

والتي تعني تمتع معلمة رياض الأطفال بقدر عالى من الذكاء يساعدها على التصرف الحكيم وحل المشكلات التى تصادفها فى المواقف التعليمية والتربوية المختلفة،إلى جانب تتميزها بدقة الملاحظةوالقدرة على التقييم واستغلال كل الفرص لمساعدة الأطفال على النمو الشامل،وكذلك القدرة والقابلية علىإدراك المفاهيم الأساسية فى العلوم والفنون والآداب المختلفة و نظريات علم النفس والتربية وعلم الاجتماع وغيرها من مجالات الدراسة التى يتضمنها برنامج الإعداد التربوى،بالإضافة إلى القدرة على الابتكار والتجديد المستمر فى الجو التعليمى والمناخ التربوى وفى طبيعة الأنشطة ونوعية الوسائل التعليمية التى توفرها للأطفال(١٢٢ :١٧٩-١٨١).

الخصائص النفسية :

والتي تعني القدرة على التمتع بدرجة عالية من الاتزان الإنفعالى الذي يحقق التوافق النفسى فتأتى تصرفاتها طبيعية لا تصنع فيها،وأن تكون قادرة على التعامل مع الأطفال بروح العطف والصبر غير قاسية فى تهذيبها لسلوكهم قادرة على مدح وإثابة الطفل على ما يأتى به من أفعال حسنة،إلى جانب التمتع بالثقة بالنفس والإقبال على العمل والحماس والإخلاص تحقيقاً لذاتها

بالإضافة إلى تمتعها بروح المرح والدعابة والمرونة حتى تكون قادرة على مواجهة متطلبات العمل والمشكلات التى قد تعترضها فى الحياة المدرسية، (١٢٢ :١٨٢).

الخصائص الخلقية والاجتماعية :

والتي تعني تقبل معلمة رياض الأطفال لقيم المجتمع وعاداته والإحترام لأخلاقيات المهنة والإلتزام بقواعدها والإعتزاز بالانتماء إليها والإقتناع التمام بعملها كمعلمة برياض الأطفال،وكذلك العمل على تقوية الروح الدينية والسعى إلى تنشئة الأطفال فى ظل تعاليم الدين ومبادئه، وأن تجعل من نفسها قدوة حسنة فى ظل تصرفاتها إيماناً منها بالدور الكبير الذى تلعبه فى بناء شخصية الطفل وتوجيه سلوكه وأخيراً القدرة على إقامة علاقات إنسانية سوية مع الأطفال والزميلات وأولياء الأمور (١٢٢ : ١٨٤-١٨٧).

وبذلك يجب أن يكون دور معلمة رياض الأطفال منسقاً ومنسجماً مع معلوماتها عن خصائص نمو الطفل فى هذه المرحلة ، وطبيعة عملية التعلم ، والفروق الفردية بين الأطفال وهذا يعنى أنه بالإضافة إلى الدور التقليدى المعروف للمعلمة فى تهيئة الموقف التعليمى بالصف ، ونقل المعلومات والخبرات والمهارات إلى الأطفال ، فلمعلمة رياض الأطفال دور خاص يتمشى مع طبيعة مهمتها وظروف الأطفال فى رياض الأطفال ، فهى تقوم بدورها (لإكمال دور الأسرة) وبذلك يجب عليها أن تمنح الأطفال الحب والعطف والحنان والشفقة وأن تعاملهم برفق ، وأن تكن رحيمة بهم ، وأن تعدل بينهم فى المعاملة وأن تكون ثابتة فى معاملتها لهم ، وأن تكون حازمة ، وبجانب ذلك فإن دورها يتضمن أن تكون خبيرة فى التدريس وممثلة لقيم المجتمع وخبيرة فى العلاقات الإنسانية ومسئولة عن حفظ النظام وقناة الاتصال بين رياض الأطفال والمنزل ومرشدة وموجهة نفسية ومتعلمة ودارسة ومطلعة فى نفس الوقت (١٠٥ : ٨٩).

خامساً / منهج النشاط الحركي وأهميته لطفل رياض الأطفال:

مرحلة رياض الأطفال هي المرحلة الأولى التي يتلقى فيها الطفل تربية هادفة وأفضل وسيلة لتحقيق أهداف هذه التربية هي الحركة واللعب بإعتبارها تعليماً وتربية وتنمية وإمتاعاً ، والحركة هي الشكل الأساسى للحياة ، وهى نشاط هام يقوم بدور رئيسى فى تكوين شخصية الفرد ، فأينما توجد حياة يوجد أطفال ، وأينما يوجد أطفال توجد الحركة الدائمة المستمرة كما تعد الحركة استجابة بدنية لمثير داخلى أو خارجى وهى إحدى طرق التعلم فالطفل يتعلم الحركة ويتحرك ليتعلم (١٣ : ٣٣-٤٠). ويعتبر المنهج هو الوسيلة المتبعة لتنمية قدرات الفرد لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، ولكل مرحلة عمرية برامجها التعليمية وأنشطتها المتنوعة التى تحدد أهدافها السلوكية ضمن برامج مدروسة ومتطورة (٣٦ : ٢٨٣).

ويعني منهج النشاط في رياض الأطفال بالمفهوم الحديث سلسلة النشاطات العملية وغيرها من الجهود المنظمة المشتقة من حياة الأطفال وحياة مجتمعهم المحيط بهم (٤٦ :١١٧). ويشمل المنهج العديد من المواقف والخبرات والأنشطة والأساليب التي تتجه فى مجموعها نحو تحقيق التكامل فى مظاهر نمو الطفل المختلفة ، كما تتميز هذه المناهج بالتكامل ، والشمولية والمرونة والاستمرارية. حيث ترى هدى الناشف (١٩٩٧) إن المنهج قد ينجح في هذه المرحلة فى إلغاء الفواصل بين المواد المختلفة وإعادة التعليم إلى ما كان عليه قبل أن تتعدد العلوم ويتراكم التراث وتظهر الحاجة إلى معلمين متخصصين فى شتى مجالات المعرفة(١٢٢ : ١٣٦-١٣٩).

ومن ضمن الفلسفة التى تقوم عليها مناهج النشاط الحركي في رياض الأطفال :

- الاهتمام بالنمو الشامل والمتكامل للطفل جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

- إطلاق طاقة الجسم الحركية وتنمية المهارات المختلفة والاهتمام بصحة الطفل وغذائه والعب فى الهواء الطلق مع توفيرعوامل الأمن والسلامة.

- بجانب التأكيد على دور الطفل فى عملية التعلم و فاعليته من خلال النشاط الذاتىالتلقائى والاعتماد على اللعب والممارسة الفعلية ، والأنشطة التى تتلائم وطبيعة الطفل فى هذه المرحلة مثل الأنشطة الحركية والقصة والرسم والتشكيل والتعبير بالغناء والموسيقى والرقص والتمثيل وكل ما يجد الطفل فيه نفسه ويعبر من خلاله عن ذاته (١٢٢ : ١٤١).

حيث تذكر سهام بدر أن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة قائمة بذاتها لما لها من فلسفة تربوية وأهداف تعليمية سلوكية وبرامج وأنشطة تشبع حاجات الطفولة الأساسية وتنمي الشخصية المتكاملة (٤٦ : ١٩٩).

ولا شك أن وضوح الأهداف هو المنطلق الصحيح لأى عمل تربوى فالأهداف بمثابة الدليل الذى يحدد وجهتنا العملية التربوية فتحديد الأهداف أمر ضرورى لأنها تساعد على رسم الطريق وتحديد المحتوى واختيار أنسب طرق التدريس كما أنها تساعد على تقويم البرنامج ومعرفة نواحى القوة والضعف فيه (٤٧ : ٦٢).

حيث يرى عبد المنعم هريدى (١٩٨٧) عن بيرسون Pearson أن برنامج النشاط الحركى يهدف إلى تنمية القدرات اللازمة للياقة الشاملة من الناحية البدنية والاجتماعية والانفعالية

والعقلية وأن الهدف الأساسى يبدأ عندما يشعر الطفل لأول مرة بتلك المتع الشخصية والرضا الذاتى نتيجة ما اكتسبه من مهارات تعليمية من ممارسته لبرنامج النشاط الحركى المعد له (٦٠ : ٣٥).

بينما ترى صفية جعفر (١٩٩٣) أنه يمكن تحقيق أهداف برنامج النشاط الرياضى للجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية للطفل من خلال القصص الحركية حيث تحتوى على المهارات الأساسية وبعض الألعاب الصغيرة التى تعمل على تنشيط جسمه ووظائفه الحيوية وإكسابه القوام المعتدل والقدرة على التكيف مع المواقف وتطوير إحساسه وتنظيم أفكاره والتعبير عنها حركياً من خلال التدريب على قصص موظفة حركيا تصاحبها الموسيقى والأناشيد مع استخدام الوسائل المعينة التى تسهم فى توجيه خياله للرؤية التى تعمل على زيادة الفهم ، وتبعد الطفل عن الملل الذى قد ينتابه فى هذه المرحلة كما يمكن تدعيم القيم الأخلاقية من خلال هذه القصص المطوعة لتوجيه الطفل إلى أهمية النظام والتعاون والاحترام وتشجيع وإثابة المواقف الإيجابية وتوجيه المواقف السلبية حتى يتعود الطفل العادات السلوكية الحسنة ويكون مقبولاً ومحبوباً من أصدقائه مع إشباع حاجاته للأمن والتقدير والبعد عن التوتر والقلق الذى ينتابه فى هذه المرحلة (٥١ : ٢٦).

ويذكر ليفن Levin (١٩٩٣) أن الهدف من التربية الرياضية لأطفال ما قبل المدرسة هو الاهتمام بالمهارات الحركية مع تكاملها وتنمية مهارات جديدة وتتحقق تلك الأهداف عن طريق التعليم المنظم والتدريب المستمر مع الأطفال أثناء العمل التربوى اليومى (١٤٠ : ٧٠).

حيث تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أنسب المراحل لتنمية مهارات الطفل الحركية وتحقق العديد من الأهداف الحركية التي منها :

تقوية أجهزة الجسم المختلفة وتقويمها ؛ و إكساب الأطفال المهارات الحركية الأساسية مثل التوازن والتآزر والتناول وإصابة الهدف وتنمية الطلاقة والمهارات الحركية واللياقة البدنية للطفل؛

كما تعمل على إشباع حاجات الأطفال للعب والحركة ؛ وإستثارة تفكيرهم وتنمية قدراتهم الذهنية بالإضافة إلى المساهمة فى عملية التفاعل الاجتماعى على اعتبار أنها شكل من أشكال الاتصال الاجتماعى والتعرف على البيئة المحيطة.

وكذلك تعويد الأطفال النظام والطاعة وإشباع حاجاتهم للقيادة والتبعية ؛ وتهذيب الخلق وتنمية روح الجماعة من خلال المسابقات المختلفة.

(١٣ : ٤٣-٤٤) ، (١٢٢ : ١٥٩) ، (٥٨ : ٦٤)

وتخضع رياض الأطفال على مستوى جمهورية مصر العربية لتخطيط وبرامج وزارة التربية والتعليم والإشراف التربوي والفني (قرار ١٥٤ مادة ٤)وتتضمن هذه البرامج برنامج النشاط الحركي الذي يهدف إلى ممارسة الأنشطة المتنوعة والمرور بخبرات متكاملة تنمي في الطفل الجوانب الروحية والخلقية والجسمية والإجتماعية والإنفعالية

(قرار ١٥٤مادة ٢٥) (٨٠: ١- ٧).

ويشير ويلجوس Wilgoose (١٩٩٦) أن برنامج النشاط الحركى يساعد الطفل فى هذه المرحلة على ممارسة النشاط الحر الذى يفعل فيه الطفل ما يرغب مع التوجيه وتشجيع المواقف الإيجابية (١٦٦ : ١٦٣).

ويضيف أسامه كامل راتب و أمين الخولى (١٩٩٤) أن برامج الأنشطة الحركية هى تلك المساحة من منهاج رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية التى تقابل إحتياجات هذه المرحلة العمرية مستعينة بالأداء الحركى ، وتحتوى تلك البرامج على :

- تعلم المهارات والحركات الأساسية كالوقوف والمشى والجرى والحجل والوثب والقفز والتسلق والتزحلق.

- الإدراك الحركى والتي تتمثل في الأنشطة التى تدرس للطفل لمعرفة كيفية استخدامه لميكانيكية الجسم كمرشد ومسيطر لحركات وأوضاع الجسم.

- إكساب الطفل القوام الجيد حيث تسهم الأنشطة الحركية من خلال برامجها فى تنمية القوام الجيد للطفل.

- الطلاقة الحركية والتي تساعد فى إكساب الطفل القدرة على إدراك الجسم فى المواقف الحركية بكفاية وتوافق ورشاقة ومرونة واتزان ودقة كما تسهم أنشطة الطلاقة الحركية فى إكساب الطفل الخصائص والصفات الاجتماعية من خلال العمل الجماعى واللعب مع الزميل وللطلاقة الحركية فوائد هامة حيث أنها تفجر الأنشطة الابتكارية والاستكشاف لدى الطفل (١٣ : ٤٤).

ويرى كل من حسن معوض (١٩٩٣) ، سهير بدير (١٩٨٠) أن برنامج النشاط الحركى لمرحلة رياض الأطفال يجب أن يشمل على أنشطة توقيعية غنائية وتمرينات على شكل ألعاب ومهارات فردية تسمح للطفل أن يعبر عن نفسه ونشاط تمثيلى وألعاب مطاردة بسيطة ونشاط الأدوات والأجهزة الصغيرة (٣٢ : ٤٩-٥٠) ، (٤٧ : ٣٠).

بينما يرى محمد عبد الوهاب وخيرية السكرى (١٩٨٧) أن برنامج النشاط الحركى يجب أن يشمل على أنشطة إبتكارية وألعاب قصصية تمثيلية وأنشطة إيقاعية وألعاب غنائية ومشى إيقاعى بمصاحبة الموسيقى والأغانى والأناشيد والأشكال الابتكارية للرقص ودحرجة الكرة والجرى والقفز والوثب فى اتجاهات مختلفة وبسرعات متعددة (١٠٠ : ٤ ، ٥).

في حين يوصى عبد الفتاح لطفى (١٩٩٢) بأن برنامج النشاط الحركى يجب أن يتضمن العديد من النماذج الحركية على ضروب النشاط المختلفة التى يلاحظها الأطفال فى حياتهم الواقعية وكذلك تشمل ألعابهم على عنصر المنافسة وبعض الألعاب التى تتضمن الحركات الأساسية والربط بين مختلف هذه الحركات (٥٧: ٢٦٦).

كما ينص مرشد المعلمة للتربية الحركية لرياض الأطفال للعام الدراسى ١٩٨٩/٨٨ على ثلاث أركان هامة يجب أن يتضمنها البرنامج وهى: الحركات الأساسية والمهارات الحركية، والكفاءة الإدراكية الحركية ، كما يجب على من يقوم بالتدريب لهذه المرحلة أن يكون ملماً بالأساسيات اللازمة لتنفيذ هذه الأنشطة (٥٠ : ٣٧).

وتضيف جوزال عبد الرحيم (١٩٨٩) أن القصة الحركية تعتبر من أهم أنواع النشاط الذى يدرس من خلال برنامج النشاط الحركى لطفل هذه المرحلة حيث تعمل على تكوين شخصية الطفل ما تهيؤه له من فرص النمو فى مختلف المجالات ومن أهمها (الجمالية والحركية والترويحية والخلقية والروحية والاجتماعية والنفسية والعقلية والثقافية) (٢٦ : ٤).